المجلة العربية، جامعة داكا

المجلد ٢٣، العدد ٢٥، يونيو ٢٠٢٢ م، ص. ٧–٢٤

تحليل محتوى تدريبات مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة في المدارس الثانوية الماليزية في ضوء تصنيف بلوم المعرفي

الدكتور عاصم شحادة علي *

الدكتور ماهر بن دخيل الله الصاعدي **

فائزة بنت مجاهر ***

Abstract

Teaching in the classroom consists of three main components: the teacher, the student, and the textbook that presents the curricula. To evaluate the reading content in Arabic language books in Malaysian schools, the study seeks to reveal the percentage of reading skill exercises by the levels of Bloom's knowledge classification in the Arabic language textbook for the fourth and fifth year of the secondary level in Malaysian public schools. It also searches the percentage of reading skill exercises that fall under the lower and higher levels of thinking, and knowing the points of agreement and differences between the reading skill exercises in the Arabic language book from the point of view of Bloom's cognitive classification. The study follows the comparative analytical method. The study reaches some results: most of the questions in the reading skill exercises in the Arabic language book for the fourth year came from the level of understanding in Bloom's cognitive classification, followed by the

* أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية،الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

muhajir4@iium.edu.my

** الأستاذ المشارك، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية

maher987@hotmail.com

*** طالبة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

faizahmajahar@gmail.com

level of remembering; and for the reading skill, questions in the Arabic language book for the fifth year are located in the level of remembering and the level of understanding, The results indicate that the percentage of lower levels of thinking (remembering, understanding, and application) prevail over higher levels of thinking (analysis, evaluation, and creativity) at a high rate. The fourth and fifth mainly use the first person, and very few of them use the second person. It was noted that the form and style of most of the questions are close to each other, and this matter can be seen in the questions for all levels of Bloom's knowledge, from the level of remembering to the level of evaluation.

***Keywords**:* reading skill, Bloom's cognitive classification, analysis of results.

المقدمة

أظهرت الدراسات الكثيرة أن الكتاب المدرسي هو جوهر العملية التعليمية، وأنه مرادف للمناهج، وهو دليل الطالب الذي يزوده بالمعلومات، ويثري عقله بالمعرفة (Hamad 2014, 139). وانطلاقا من ذلك، يجب على مصممي المناهج أن يولوا اهتمامهم بإعداد الكتاب المدرسي الجيد الذي يلبي احتياجات الطلبة، ويساعد على تنمية شخصيتهم من جميع النواحي، ولا سيما مهارات التفكير العليا، فمن الضروري أن يتكون الكتاب المدرسي من التدريبات ذات جودة عالية التي تتضمن فيها الأسئلة التي تصقل مهارات التفكير العليا. وتعد التدريبات من الأمور المهمة للغاية في عملية التعليم والتعلم للتأكد من فهم الطلبة المواد التعليمية، ويمكن أن تكون أداة لقياس مستوى تفكير الطلبة، وتعتقد أن الأسئلة في التدريبات وسيلة تقود وتدفع الطلبة إلى التفكير (Igbaria 2013, 200).

تتكون اللغة من أربع مهارات رئيسة؛ مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ويمثل الاستماع جانب الاستقبال، والكلام والقراءة جانب الإرسال والاستقبال معاً، وكلا الجانبين يشتملان على التفكير الذي يعد الفن الخامس، وكل هذه المهارات بينها علاقة تبادلية. وتعد القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي، والأداة المهمة في اكتساب المعرفة، وتمثل أهمية مهارة القراءة في أنها تساعد على توسع خبرة الطلبة وتنمينها، وتشغل قوتهم العقلية وتزرع صفة حب الاستطلاع في نفوسهم، كما أنها تساعدهم على الإعداد العلمي الذي يساندهم لتحقيق النجاح. وأثبتت الدراسة أن تعليم المحتوى القرائي مصحوبا بتعليم مهارات التفكير يدرّب الطلبة على التفكير فيما يقرؤونه بالدقة، ويساعدهم على استخلاص الأفكار والتفاعل معها، والتعرف على المحتويات الصريحة والضمنية من النصوص المقروءة (Afishi 2018, 174‘).

تعدّ مادة اللغة العربية مادة اختيارية يأخذها الطلبة في المرحلة الثانوية العليا بالمدارس الماليزية الحكومية في السنة الرابعة والخامسة (Ministry of Education, Malaysia 2019)، ولها كتاب مقرر يصممه مصممو المنهج الذين تختارهم لجنة خاصة من وزارة التربية والتعليم بماليزيا، ويتم مراجعة الكتاب بشكل مستمر للتأكد من مدى تلاؤمه مع فلسفة التربية الوطنية (Basri, 2012).

وبالنسبة إلى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة، فقد تمت مراجعته الأخيرة في سنة ٢٠١٩م (Yazslina 2019, 3)؛ بينما كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، كانت مراجعته الأخيرة في سنة ٢٠٢٠م (Ḥilmi 2020, 2) . ويتضمن كتابا اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة محتوىً يتماشى مع متطلبات مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين، ويحتوي الكتابان على خمس وحدات تدريسية في المجال الشخصي، والتعليمي، والاجتماعي، والمهني، ويتم ترتيب التدريبات ترتيبا تدريجيا للبناء اللغوي؛ حيث يُبدأ بتعريف الكلمات، وينتقل إلى بناء التراكيب، والجمل، والنصوص، ويركز هذا الكتاب على تنمية المهارات اللغوية الأربعة؛ الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

وثمة عدد من التصنيفات المقترحة من قبل الباحثين في مجال التقويم، ومنها ما يسمى بتصنيف بلوم الذي صممه بنجامين بلوم Benjamin Bloom في سنة ١٩٥٦م (Orey 2021, 41)، وينطوي هذا التصنيف على مستويات للأهداف التعليمية الثلاثة؛ المعرفية، والوجدانية، والنفس الحركي. ومن بين هذه الأنواع الثلاثة، تصنيف بلوم المعرفي؛ وهو الأكثر شيوعا واستخداما في مجال التربية، وهذا التصنيف يشكل إطارا مهما لاستخدام مهارات التفكير العالي في عملية التعليم والتعلم. وفي تصنيف بلوم المعرفي الأصيل، هناك ستة مستويات تندرج تحت مستويين من مهارات التفكير؛ مهارات التفكير السفلى (LOTS) ومهارات التفكير العليا (HOTS)، فالمعرفة، والفهم، والتطبيق تعد من مهارات التفكير السفلى؛ بينما التحليل، والتركيب، والتقويم تعد من ضمن مهارات التفكير العليا. وفي عام ٢٠٠١م قام دافيد كرتوول (David Krathwohl)، ولورين أندرسون (Lorin Anderson) بمراجعته وتعديله، فأصبح التذكر، والفهم تحت مهارات التفكير السفلى؛ وأما التطبيق، والتحليل، والتقويم، والإبداع فتعد من مهارات التفكير العليا (Aji 2017, 4; Rubin 2013, 17).

بذلت وزارة التعليم الماليزي جهودا كبيرة في إعداد الكتب المدرسية المقررة لدراسة اللغة العربية التي تتناسب مع ظروف المجتمع الماليزي، وتناسب وضع اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في ماليزيا، وعلى الرغم من تلك الجهود المبذولة إلا أن هذه الكتب المدرسية المقررة ما زالت محل نقاش، وبحث، وتقييم، وتقويم (Sa'īd 2017) .

ويواجه كثير من الطلبة الماليزيين في المرحلة الجامعية صعوبة في إتقان مهارة القراءة في اللغة العربية على الرغم من قضاء الوقت الطويل في تعلمها (Rouyan 2020, 496). ومن الأسباب الذي تسهم في تلك المشكلة قلة ممارسة التدريبات التي تحتوي على مهارات التفكير العليا نتيجة لسيطرة نظام التعليم الموجه للامتحان. (Binti Sukur 2017, 2) ودلت الدراسات على أن المعلمين يميلون إلى استخدام "تقنية الببغاء" (Parroting style) في التعليم من خلال تخمين الأسئلة المحتملة، وخروجها في الامتحان، ويُحث الطلبة فيها على التركيز في هذه الأسئلة (Binti Sukur 2017, 2).

ذكرت سارة بنت شكور استنادا إلى بحث لـــ: تمكايا (Tumkaya) وآخرين أن سوء التصرفات هذه تعد من أهم الأسباب التي تفضي إلى انخفاض مستوى مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الماليزيين (Binti Sukur 2017, 2).

سعت الحكومة الماليزية إلى التغلب على هذه المشكلة من خلال إعداد مُسوَّدة التربية الماليزية ٢٠١٣م – ٢٠٢٥م (Malaysian Education Blueprint) التي يتوافر فيها المنهج المنقح والمسمى: المنهج الموحد للمدرسة الثانوية (Kurikulum Standard Sekolah Menengah). فمن الأمور المهمة في هذا المنهج هي الإكثار من تعليم مهارات التفكير العليا، أملا في إنشاء جيل مهيأ للقرن الحادي والعشرين(Malaysian Ministry of Education 2021) ، ومع ذلك، تتوافر بعض البحوث التي تشير إلى أن الأسئلة في الكتب المدرسية ما زالت تركز على مستوى التفكير الدنيا (Lower Order Thinking Skills) (Binti Sukur 2017, 113). وعدد البحوث التي تُجرى حول تحليل محتوى تدريبات مهارة القراءة في الكتب المدرسية في ضوء تصنيف بلوم المعرفي في ماليزيا قليل، ولا سيما في مادة اللغة العربية.

ولذلك، هدفت الدراسة إلى تحليل التدريبات لمهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة لمعرفة إلى أي مدى تغطي الأسئلة المستويات الستة للإصدار الجديد من تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم، والإبداع).

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج التحليلي المقارن؛ حيث تقوم الدراسة بتحليل محتوى أسئلة مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية لسنتي الرابعة والخامسة في ضوء تصنيف بلوم المعرفي، ثم تقوم بالمقارنة بين تلك الأسئلة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة وكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب مستويات التفكير في تصنيف بلوم المعرفي.

تعتمد الدراسة على دليل لمستويات الأسئلة حسب المجال المعرفي تصنيف بلوم المأخوذ من البحث المعتمد. وتعد الدراسة قائمة مرجعية متضمنة فيها أسئلة مهارة القراءة من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة مع تحديد مستويات التفكير لكل منها حسب تصنيف بلوم المعرفي، وتتحقق الدراسة من صحة تقسيم تلك الأسئلة حسب مستويات التفكير في تصنيف بلوم، باستشارة الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

قامت الدراسة برصد عدد من الدراسات السابقة ذات علاقة بالدراسة الحالية كما يأتي: ومنها الدراسة التي أجراها نداية الرحمة بعنوان: "تقويم تدريبات كتاب "العربية بين يديك" و "العربية للناشئين" على ضوء تصنيف بلوم" (Al-Raḥmah, 2017)؛ وقام محمود سليمان حمادب الدراسة المعنونة: "تحليل أسئلة كتب اللغة الإنجليزية للصف العاشر في الأردن بناء على النسخة المنقّحة من تصنيف بلوم" (Ḥamad, 2014) ؛ إذ ألقت هذه الدراسة الضوء على تحليل الأسئلة في الكتاب على ضوء تصنيف بلوم المعرفي، وقارنت بين كمية الأسئلة في المستوى الدنيا والأسئلة في المستوى العليا حسب تصنيف بلوم المعرفي، وأجرى سعد لوين الدراسة الموسومة: "تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الأردن في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية" (Al-Sabiyah 2019, 149)، وحاولت الدراسة الكشف عن مستوى الأسئلة المطروحة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية عشر في الأردن من وجهة تصنيف بلوم المعرفي. وحللت الدراسة التي أجرتها سيتي سارة المعنونة: "مهارات التفكير العليا: تحليل مهام القراءة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الماليزي" (Binti Sukur, 2017) محتوى المهمات القرائية في كتاب مدرسي اللغة الإنجليزية المستخدمة في مدراس ماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسئلة من مستويات التفكير الأدنى هي الأكثر عددا في الكتاب، ومعظمها متركزة على التذكر، وأكدت الدراسة على الحاجة إلى إكثار عدد الأسئلة في مستويات التفكير العالي في الكتب (Aji 2017). يمكن القول بأن الدراسات السابقة تتعلق بتحليل محتوى الأسئلة في الكتب كثيرة، إلا أن معظمها أجريت على الكتب من البلاد العربية وغيرها، ومعظم الدراسات تبحث عن الأسئلة في كتب مادة اللغة العربية للناطقين بها، وتكون الدراسات التي تركز على تحليل أسئلة تتعلق بتحليل محتوى مهارة القراءة اعتمادا على تصنيف بلوم قليلة جدا، ولم تعثر الدراسة التي تسعى إلى تحليل أسئلة مهارة القراءة في الكتب المدرسية لمادة اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق تصنيف بلوم المعرفي.

أولاً: تعريف مهارة القراءة: تُعد مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأربعة التي لا بد للطلبة من إتقانها لإتقان لغة ما. تعرّف مهارة القراءة بأنها استيعاب المتعلم مهارة للوقوف على الكلمات

والحروف وكيفية التعبير بها إلى أن يكون هدف المعلم في هذا الصدد على حد تمكين المتعلم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ونطق الكلمات بصوت مسموع بعد أن أدركها بصريا دون الاهتمام بالمدلول التي تؤديه هذه الكلمات وفهم معناها، ومع تطور الزمن، وإجراء البحوث الكثيرة حول هذا الموضوع، كشف العلماء أن القراءة عملية لا تقتصر على التعرف على الحروف، والكلمات، والنطق الصحيح بها، بل هي عملية معقدة لا بد على الإنسان أن يلتزم في تعلّمها الفهم والربط والاستنتاج (Azhari 2003, 58) .

ومن الأسباب الأخرى التي تسهم في تطور مفهوم القراءة كثرة الأبحاث التي بحثت عن قضية قراءة الكتب في اللغة الأجنبية، فكانت القراءة في اللغة الأم لا تحتاج إلى العملية الكثيرة، وتكتفي بالعملية الميكانيكية البسيطة، ومن جانب آخر، فإن قراءة الكتب في اللغة الأجنبية عملية معقدة تحتاج إلى التفكير والجهود لتحقيق أهدافها.

ذهب حسن شحاتة إلى أن القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ بواسطة عينه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد والحكم والتذوق وحلّ المشكلات (Shaḥatah 2002, 105) . وذكر محمود كامل الناقة أن القراءة هي انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ، أي فهم المعنى مباشرة وبطلاقة من الصفحة المكتوبة المطبوعة (Al-Nāqah 1985, 186).

وثمة أبحاث أشارت إلى أن عملية القراءة تتكون من عدة عناصر؛ منها الوعي الصوتي؛ وهو التعرف على الكلمات المنطوقة في اللغة والتلاعب بها (Whalon 2009, 3)، ثم جانب الصوتيات التي تتعلق بفهم مراسلات صوت الحروف في القراءة والتهجئة، والطلاقة في القراءة الشفوية وهي قراءة النص بسرعة ودقة وتعبير. والعنصر الآخر هو المفردات التي تُعرّف على أنها فهم الكلمات المقروءة من خلال ربط الكلمة بالمفردات الشفوية، وأخيرًا الفهم، وهو تعليم الطلبة بشكل مباشر ليكونوا على دراية بالعمليات المعرفية المتضمنة في القراءة (M., 2013). وتعد القراءة عاملا أساسيا في بناء الشخصية وصقلها، فهي تزود القارئ بالمعارف والخبرات التي قد لا يستطيع أن يكتسبها إلا بواسطة القراءة، فضلا عن كونها أداة للطالب في تحصيل علومه الدراسية، فمن لا يبذل جهدا للقراءة لا يستطيع أن يتفوق في دراسته (Abdullah 1999, 57‘). والقراءة هي إحدى الوسائل لتحقيق مواطنا صالحا؛ حيث إن هذه العملية تزوّد الإنسان بالعلوم المختلفة والمتنوعة من خلال قراءة المواد الكتابية بشتى أنواعها، وهذه عملية لا تتوقف على القراءة والفهم فحسب، بل إنها تحتاج إلى مهارات التفكير الأخرى مثل التحليل، والتفسير، والنقد، والتقويم، وغير ذلك (Mūfīd 2022, 27).

ثانياً: تصنيف بلوم المعرفي

سمي هذا التصنيف بتصنيف بلوم المعرفي نسبة إلى مؤسسه بنجامين س. بلوم (Benjamin S. Bloom)، أحد علماء النفس التربوي. ولد بلوم في لنسفورد بنسفلنيا في ٢١ فبراير ١٩١٣، وحصل على درجة الدكتورة في عام ١٩٤٢ من جامعة شيكاغو، وكانت إسهاماته في مجال التربية كثيرة، ومنها أنه كان مستشارا وناشطا دوليا في مجال التربية، وأنه صنع تغييرا ملحوظا في النظام التربوي في الهند، ومؤسس الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي International Association for the Evaluation of Educational Achievement)، فضلا عن إبداعه في تصنيف بلوم المعرفي، والوجداني، والحركي الذي ما زال مستخدما ومشهورا في النظام التربوي في كثير من البلدان. وفي أواخر حياته، ترأس بلوم لجان البحث والتطوير التابعة لامتحان القبول في الكلية (Research and Development Committees of the College) Entrance Examination (Educational Research)، كما أنه كان خدم رئيس جمعية البحوث التربوية الأمريكية (Educational Research Association) وتوفّي بلوم في ١٣ سبتمبر ١٩٩٩ (Al-Raḥmah 2017, 29).

صمم بنجامين بلوم (Benjamin Bloom) هذا التصنيف في سنة ١٩٥٦م (Orey 2016)، كلمة (Taxonomy) مشتقة من كلمة اليونانية (Tassein) بمعنى التصنيف، و (Nomos) بمعنى القاعدة، فتصنيف بلوم عبارة عن التسلسل الهرمي للتصنيف أو المبادئ الأساسي أو القواعد. وهذا التصنيف يحدد المهارات التي تتراوح من مستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى، فلا بد من تحقيق مستوى الأدنى أولا ليرتقي تدريجيا إلى المستوى الأعلى، ويستخدم هذا التصنيف من أجل تحقيق الأهداف الدراسية التي صاغها المعلمون لطلبتهم، ويتكون هذا التصنيف من مستويات للأهداف التعليمية الثلاثة؛ المعرفية، والوجدانية، والنفس الحركية (Orey 2016).

يتعلق المجال المعرفي في تصنيف بلوم المعرفي بالمعرفة وتنمية المهارات الفكرية، ويتضمن ذلك استدعاء أو التعرف على حقائق وأنماط إجرائية ومفاهيم محددة تساعد على تنمية مهارات التفكير (Bloom's Taxonomy 2015). وترتيب المستويات المعرفية لتصنيف بلوم المعرفي الأصيل يبدأ من مهارات التفكير الأدنى التي تتكون المعرفة، والفهم، والتطبيق، بينما التحليل، والتركيب، والتقويم تعد من ضمن مهارات التفكير العليا. وفي عام ٢٠٠١م قام دافيد كرتوول (David Krathwohl)، ولورين أندرسون (Lorin Anderson) بمراجعته وتعديله، فأصبح التذكر والفهم تحت مهارات التفكير السفلى، وأما التطبيق، والتحليل، والتقويم، والإبداع فتعد من مهارات التفكير العليا (Aji 2017; Rubim 2013, 17). ثمّة نسختان من تصنيف بلوم المعرفي؛ تصنيف بلوم المعرفي الأصيل الذي أبدعه بنجامين بلوم في ١٩٥٦، والنسخة المنقحة من قبل طالبيه؛ دافيد كرتوول، ولورين

أندرسون في سنة ٢٠٠١. وهذا البحث يعتمد على تصنيف بلوم المعرفي المنقح الذي تتكون من ست مستويات؛ بدءا من التذكر، والفهم، والتطبيق، والتقويم، والإبداع.

هناك ستة مستويات رئيسة لتصنيف بلوم المعرفي، بدءا من مهارات التفكير الأدنى إلى مهارات التفكير الأعلى، ويتم بيان شكل الأسئلة لكل المستويات على النحو الآتي:

١. **التذكر:** الأسئلة التي تسعى إلى استدعاء المعلومات المعروفة بالفعل (Khamoja 2020, 315).

مثال: عرّف الفاعل؟

٢. **الفهم:** الأسئلة التي تتطلب من الطلبة إعادة صياغة المواد أو إعادة صياغتها حرفيا للتأكد من مدى فهمهم.

مثال: بيّن أوجه التشابه والاختلاف بين الجملة الفعلية والجملة الإسمية.

٣. **التطبيق:** الأسئلة التي تتطلب من الطلبة استخدام المعرفة عندهم لحل المشكلات.

مثال: اكتب جمع الكلمات التي تحتها خط.

٤. **التحليل:** الأسئلة التي تسعى إلى تقسيم الأفكار إلى مكوناتها لتحليلها.

مثال: استخرج الأفكار الرئيسة من النص.

٥. **التقويم:** الأسئلة التي تتطلب من الطلبة الحكم على الأفكار وتقييمها بناء على بعض المعايير.

مثال: قيّم قراءة زميلك للكلمات في الجملة.

٦. **الإبداع:** الأسئلة التي تتطلب من الطلبة تجميع المعلومات بشكل مختلف إما عن طريق دمجها في مجموعة جديدة من الأنماط، أو صنع منتج جديد أو اقتراح حلول بديلة (Binti Sukur 2017, 27).

مثال: اكتب المقالة مستعينا بالمعلومات الآتية.

تبرز أهمية تصنيف بلوم المعرفي في تحسين جودة التعليم والتعلم، فهذا التصنيف يسعى إلى توفير لغة مشتركة للمعلمين لمناقشة وتبادل أساليب التعلم والتقويم فيما بينهم (Bloom's Taxonomy 2015)، ويمكنهم استخدامه أساسا لتحديد مقرر دراسي أو منهج معين للأهداف التعليمية الخاصة المشتقة من الأهداف التعليمية العامة (Bloom's Taxonomy 2015)، واشتقاق نتائج التعلم المحددة من التصنيف. ويمكن استخدام تصنيف بلوم بوصفه قائمة مرجعية لضمان تقييم جميع مستويات مهارات التفكير، ووسائل لتحديد تطابق الأهداف والأنشطة وأساليب التقويم في الوحدة أو المقرر أو المنهج الدراسي المحدد. والهدف الأسمى من استخدام تصنيف بلوم في عملية التعليم والتعلم لتشجيع الطلبة على استخدام مهارات التفكير العليا، وهذا النوع من التفكير تم الوصل إليه الطلبة بشكل تدريجي؛ حيث يبدأ الطلبة من المستويات الدنيا في البداية، ثم يرتقي إلى المستويات العليا (Bloom's Taxonomy 2015).

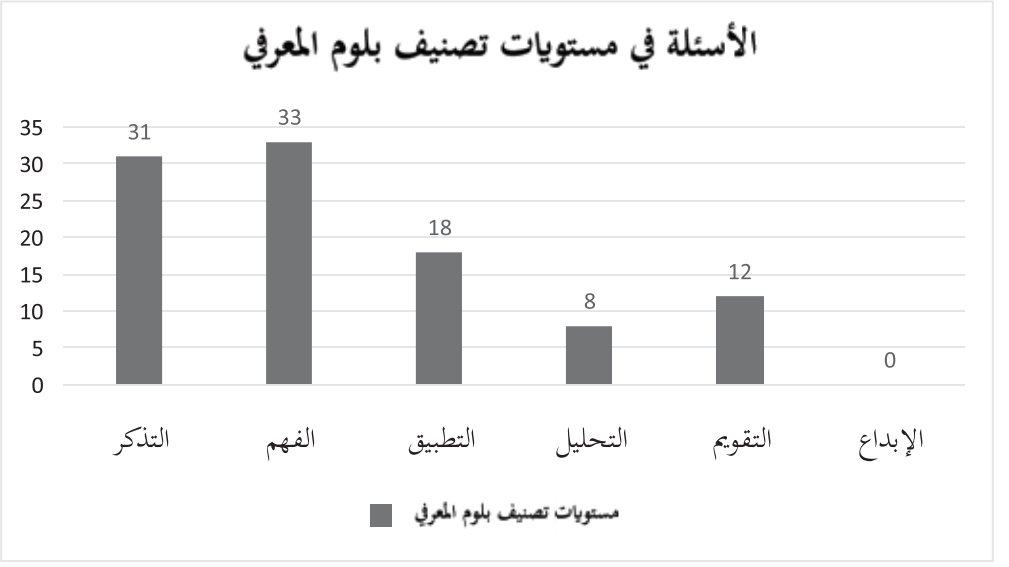
ثالثاً: تحليل النتائج ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض تحليلات إحصائية لهذا البحث ومناقشة نتائجها للإجابة عن أسئلة البحث في توزيع تدريبات لمهارة القراءة لمستويات تصنيف بلوم المعرفي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة، فضلا عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين التدريبات في هذين الكتابين وفقا لهذا التصنيف، وتم جمع المعلومات من خلال تحليل أسئلة مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة.

النسبة المئوية من تدريبات لمهارة القراءة لمستويات تصنيف بلوم المعرفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة

يتناول هذا البحث النسبة المئوية من تدريبات مهارة القراءة لمستويات تصنيف بلوم المعرفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة.

١) التكرارات والنسبة المئوية لأسئلة مهارة القراءة لكل مستوى تصنيف بلوم المعرفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة.

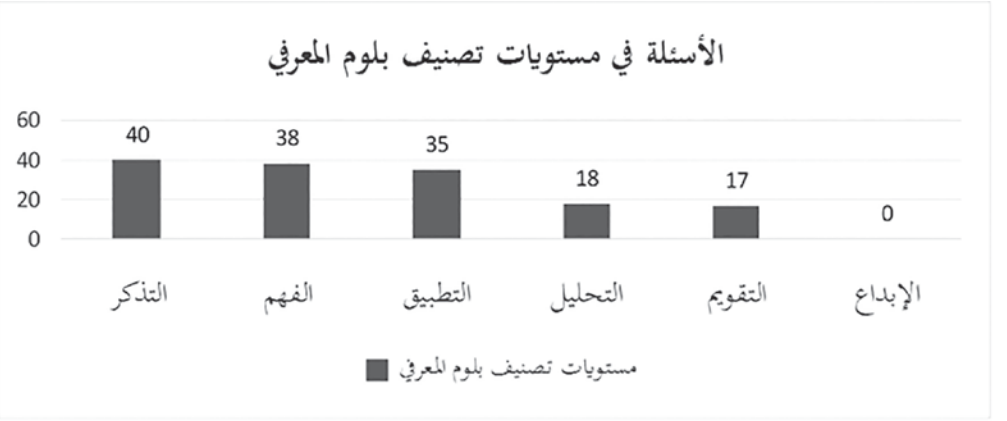


الرسم البياني رقم ١: التكرارات والنسبة المئوية لأسئلة مهارة القراءة لكل مستوى تصنيف بلوم المعرفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة

تبيّن لنا من الجدول أعلاه والرسم البياني رقم (١) أن الأسئلة المتضمنة في مستوى الفهم هي الأكثر عددا، وهي تتكون من ٣٣ سؤالا، ونسبتها ٣٢٪، وتليه الأسئلة في مستوى التذكر، وعددها ٣١

سؤالا، وبنسبة ٣٠٪ من الأسئلة، ومستوى التطبيق تتكون من ١٨ سؤالا، وبنسبة ١٨٪، ولم يرد في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة** أسئلة مهارة القراءة في مستوى الإبداع على الإطلاق، وتليها الأسئلة في مستوى التحليل، وعددها ٨ أسئلة فحسب، وبنسبة ٨٪، والأسئلة في مستوى التقويم تتكون من ١٢ سؤالا، وبنسبة ١٢٪.

٢) التكرارات والنسبة المئوية لأسئلة مهارة القراءة لكل مستوى تصنيف بلوم المعرفة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة.



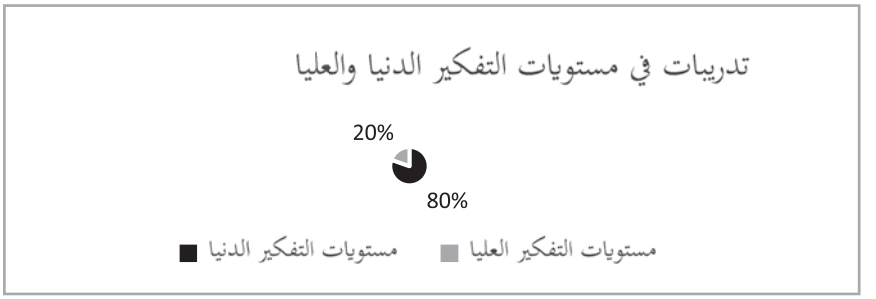
الرسم البياني رقم ٢: التكرارات والنسبة المئوية لأسئلة مهارة القراءة لكل مستوى تصنيف بلوم المعرفة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة

من الواضح من البيانات السابقة أن أكثر أسئلة مهارة القراءة الواردة في **كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة** تقع في مستوى التذكر، وعددها ٤٠، وبنسبة ٢٧٪، وتبعها الأسئلة في مستوى الفهم، وهي ٣٨ سؤالا، وبنسبة ٢٦٪ من الأسئلة في مستوى التطبيق. ولم تتواجد فيها الأسئلة في مستوى الإبداع بتاتا، وتليها الأسئلة في مستوى التقويم، وعددها ١٧، وبنسبة ١١٪، والأسئلة في مستوى التحليل، ١٨ سؤالا، ونسبتها١٢٪.

النسبة المئوية من تدريبات مهارة القراءة التي تقع في المستويات الدنيا والعليا في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة

يتناول هذا البحث النسبة المئوية من تدريبات مهارة القراءة التي تقع في المستويات الدنيا والعليا في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة.

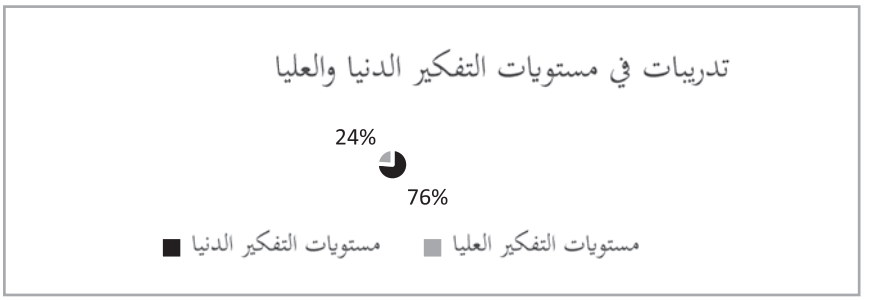
١) التكرارات والنسبة المئوية من تدريبات لمهارة القراءة في مستويات التفكير الدنيا والعليا في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة.



الرسم البياني رقم ٣: تدريبات لمهارة القراءة في مستويات التفكير الدنيا والعليا في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة

يلحظ من الجدول والرسم البياني السابقين أن معظم تدريبات مهارة القراءة في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة** تقع في مستويات التفكير الدنيا، والتي تساوي بنسبة ٨٠٪، والأسئلة من مستويات التفكير العليا نسبتها ٢٠٪.

٢) التكرارات والنسبة المئوية من تدريبات لمهارة القراءة في مستويات التفكير الدنيا والعليا في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة.



الرسم البياني رقم ٤: تدريبات لمهارة القراءة في مستويات التفكير الدنيا والعليا في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة

يشير الجدول والرسم البياني رقم (٤) إلى أن أغلب أسئلة مهارة القراءة الموجودة في **كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة** تقع في مستويات التفكير الدنيا، وبنسبة ٧٦٪ من الأسئلة؛ بينما الأسئلة من مستويات التفكير العليا كانت نسبتها ٢٤٪.

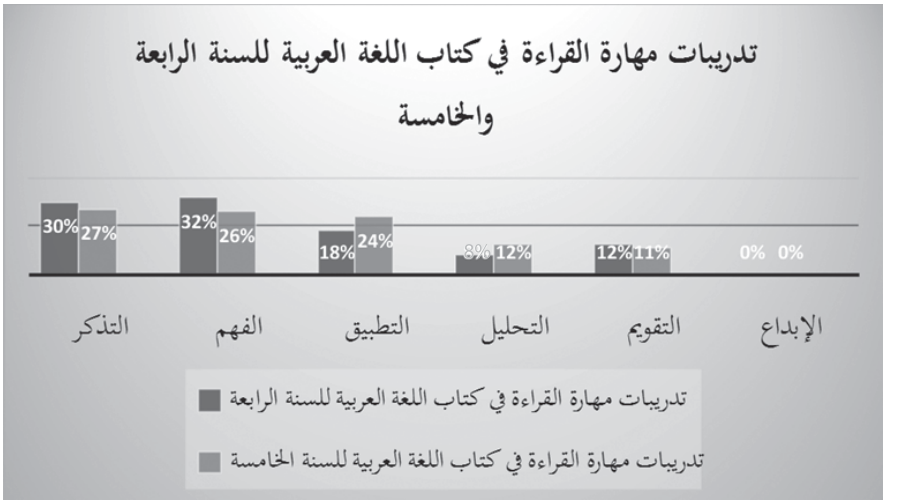
أوجه الاتفاق والاختلاف بين تدريبات مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة وكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من وجهة نظر تصنيف بلوم المعرفي.

على وجه العموم، تستخدم التدريبات في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة** ضمير المتكلم، ونوع الأسئلة في تدريبات مهارة القراءة معظمها متقاربة في الأسلوب، وجاء موافقة لكل مستويات تصنيف بلوم المعرفي، ويمكن النظر إلى التشابه بينهما في شكل الأسئلة لكل مستويات بلوم المعرفي ما عدا مستوى الإبداع من خلال الجدول الآتي:

١) شكل أسئلة مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة

مستويات تصنيف بلوم المعرفي	أسئلة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة	أسئلة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة
التذكر	أختار المضاد للكلمة التي تحتها خط من الجمل المقروءة	أقرأ الجمل التالية ثم آتي بمرادف الكلمات الحمراء
الفهم	أعيّن نوع الفعل في الجملة الآتية وأبين نوعه	أقرأ الجمل السابقة ثم أعيّن الأفعال ماضيا ومضارعا وأمرا
التطبيق	أقرأ الجملة الآتية قراءة مشكّلة	أقرأ الجمل الآتية بحركات صحيحة
التحليل	أستخرج الأفكار الرئيسة من نص الجريدة السابق	أقرأ الحوار السابق ثم أستخرج الأفكار الرئيسة منه
التقويم	أقيّم قراءة صديقي للكلمات في الجملة الآتية	أقيّم قراءة الزميل للكلمات الحمراء في الجمل

ومن حيث عدد أسئلة مهارة القراءة في كل مستوى في تصنيف بلوم المعرفي ل: **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة**، هناك أوجه تشابه واختلاف بينهما من بعض النواحي التي تم الإشارة إليها في الرسم البياني رقم (5) الآتي:



الرسم البياني رقم ٥: تدريبات مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة في ضوء تصنيف بلوم المعرفي

يشير الرسم البياني رقم (٥) إلى أن تدريبات مهارة القراءة في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة** تتراوح من مستوى التذكر إلى مستوى التقويم، ولا يتوافر فيهما الأسئلة من مستوى الإبداع. ومن الملاحظ أيضا أن توزيع أسئلة مهارة القراءة في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة** غير متوازنة؛ فمثلا في **كتاب السنة الخامسة**، تبيّن لنا أن نسبة الأسئلة فيها مرتبة حسب التسلسل الهرمي؛ حيث إن الأسئلة في مستوى التذكر هي الأكثر نسبة ٢٧٪، وأخذت النسبة بالانخفاض في المستويات المتتالية حتى وصلت إلى مستوى التقويم، وجاءت بنسبة ١١٪ من الأسئلة؛ أما بالنسبة إلى الأسئلة في **كتاب السنة الرابعة**، فلم تكن نسبة الأسئلة فيها مرتبة حسب مستويات تصنيف بلوم المعرفي؛ إذ إن نسبة الأسئلة فيها تختلف باختلاف المستويات فحسب، وجاءت نسبة الأسئلة في مستوى التذكر، والفهم، والتقويم في كتاب السنة الرابعة أكثر من الأسئلة في كتاب للسنة الخامسة؛ التذكر، ٣٠٪ للسنة الرابعة، و٢٧٪ للسنة الخامسة، والفهم ٣٢٪ للسنة الرابعة، و٢٦٪ للسنة الخامسة، والتقويم، ١٢٪ للسنة الرابعة، و١١٪ للسنة الخامسة؛ بينما على مستوى التطبيق والتحليل، تكون الأسئلة في **كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة** نسبتها أكثر من

السنة الرابعة، فالتطبيق جاء بنسبة ٢٤٪ للسنة الخامسة، و١٨٪ للسنة الرابعة، والتحليل، ١٢٪ للسنة الخامسة، و٨٪ للسنة الرابعة.



الرسم البياني رقم ٦: تدريبات مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة في مستويات التفكير الدنيا والعليا في ضوء تصنيف بلوم المعرفي

من الرسم البياني أعلاه، اتضح لنا أن أسئلة مهارة القراءة في مستوى التفكير الدنيا في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة**، ونسبتها ٨٢٪ أكثر من الأسئلة في نفس المستوى في **كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة**، ونسبة ٧٦٪، وللأسئلة في مستويات التفكير العليا، جاءت نسبتها في **كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة**، وهي ٢٤٪، أكثر من الأسئلة في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة**، وبنسبة ٧٦٪ من الأسئلة. ويظهر لنا من التحليل أعلاه أن الأسئلة في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة** تتمركز في مستويات التفكير الدنيا التي تتكون من مستوى التذكر، والفهم، والتطبيق، ونسبتها ٨٢٪ للسنة الرابعة، و٧٦٪ للسنة الخامسة، وكانت نسبتها أكثر من الأسئلة في مستوى التفكير العليا التي تتكون من مستوى التحليل، والتقويم، والإبداع، وهي بنسبة ٢٠٪ للسنة الرابعة، و٢٤٪ للسنة الخامسة. وبناء على ما سبق، يمكن أن نقول بأن أسئلة مهارة القراءة في كتاب السنة الرابعة والخامسة ما زالت تتمحور حول مستويات التفكير الدنيا.

الخاتمة والنتائج

توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

١. اتضح من النتائج أن معظم الأسئلة في تدريبات مهارة القراءة في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة** تتوافق مع الدراسات الأخرى التي أشارت إلى أن أكثر الأسئلة تركزت في مستوى التذكر والفهم. ومن الملاحظ أن كلا الكتابين لم تتوافر فيهما الأسئلة من مستوى الإبداع على الإطلاق. ورأت الدراسة أن غياب مستوى الإبداع من تدريبات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة تقلل من جودتها وتعد من المشكلة التي تستحق إعادة النظر فيها من قبل المسؤول عنه.

٢. تشير النتائج إلى أن نسبة مستويات التفكير الدنيا (التذكر، والفهم، والتطبيق)، من الأسئلة في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة**، وغلبت على مستويات التفكير العليا (التحليل، والتقويم، والإبداع) بنسبة عالية؛ حيث إن نسبة الأسئلة من مستويات التفكير العليا ٢٠٪ في كتاب السنة الرابعة، و٢٤٪ في كتاب السنة الخامسة. وهذه الظاهرة تدل على أن هذين الكتابين تحتاجان إلى المراجعة في المستقبل لأنهما لم يتوافقا مع مُسوَّدة التربية الماليزية ٢٠١٣م – ٢٠٢٥م (Malaysian Education Blueprint) التي تسعى إلى التركيز على مستويات التفكير العليا في عملية التعليم والتعلم.

٣. تبين من النتائج أن الأسئلة في تدريبات مهارة القراءة في كتاب السنة الرابعة والخامسة معظمها تستخدم ضمير المتكلم، وقلة قليلة منها تستخدم ضمير المخاطب، ولوحظ أن شكل غالبية الأسئلة وأسلوبها متقاربة مع بعضها البعض، وهذا الأمر يمكن النظر إليه في الأسئلة لكل مستويات بلوم المعرفي، من مستوى التذكر إلى مستوى التقويم، وأن كلا الكتابين يخلوان من الأسئلة من مستوى الإبداع فيهما، فكان مستوى الأسئلة فيهما تتراوح من مستوى التذكر إلى مستوى التقويم؛ ومن حيث توزيع الأسئلة فيهما، وزّعت الأسئلة توزيعا غير متوازن؛ حيث إن عدد الأسئلة لكل مستوى من مستويات بلوم المعرفي غير متساوية. وتجدر الإشارة إلى أن الأسئلة في **كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة** رتبت ترتيبا تنازليا حسب مستويات تصنيف بلوم المعرفي؛ ومن وجهة نظر الدراسة، فإن أسلوب الأسئلة المتقاربة في **كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة** والخامسة جيد من جهة؛ لأنها ستكون مألوفة لدى الطلبة ويستطيعون أن يفهمونها بسهولة مع مرور الوقت؛ بينما من الضروري إعادة النظر إلى نسبة الأسئلة لكل مستويات حسب تصنيف بلوم المعرفي، فمن الأفضل أن تكون نسبة الأسئلة من كل مستوى من مستويات التفكير الأعلى في كتاب السنة الخامسة أكثر من الأسئلة في كتاب السنة الرابعة، وليست بالعكس.

المصادر والمراجع

Azharī, Muhammad Yahya. 2019. *Tanmiah Ta'lim Maharah al-Qiraah bi Istikhdām Tarīqah al-Qiraah*. MA Dissertation. Department of Arabic Language, Maulana Malik Ibrahim State University, Malang, Indonesia.

Ḥilmī, Wan Ummi Thuraiyya and Nur Imani, Salah al-Din. 2020. *Al-Lugah al-'Arabiyyah*. Kuala lumpur: Ambir Intellect Intpress.

Al-Khaṭīb, Muhammad Ibn Ibrahim. 2003. *Tarāiq Ta'lim al-Lugah al-'Arabiyyah*. Riyadh: Maktabah al-Tawbah.

Al-Rahmah, Nidayah. 2017. *Taqwīm Tadribāt Kitab "Al-'Arabiyyah Bain Yadaik" wa al-'Arabiyyah li al-Nashiin 'alā daw Tasnīf Bloom*. MA Dissertation. Department of Arabic Language, Maulana Malik Ibrahim State University, Malang, Indonesia.

Al-Sabiyah, Sa'd Luwain. 2019. "Taḥlīl As'ilah Kitāb al-Lugah al-'Arabiyyah li al- Ṣaff al-Thāni 'Ashar fi Daw Tasnīf Bloom lī al-Ahdaf al-Ma'rifiyyah". *Majallah al- 'Ulum wa al-Tarbiyyah al-Wataniyyah* 3. No. 31.

Sa'īd, Muḥammad Muḥammad Ṭalba. 2017. "Ta'lim al-Lugah al-'Arabiyyah fī Janūb Sharq Asia- Malaysia Namūdhajan (al-Wāqi' – al-Taḥaddiyāt- al-Muqtaraḥāt." Paper presented at International Conference on Teaching of Arabic Language in South East Asia, Brunai.

Shaḥatah, Ḥasan. 2002. *Ta'līm al-Lugah al-'Arabiyyah Bain al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq.* Cairo: Al-Dār al-Misriyyah al-Lubnaniyyah.

'Afishi, Ibtisām 'Abbās. 2018. "Ta'lim al-Tafkīr fī Maharah al-Qiraah: Dirāsah Taḥlīliyyah." *Al-Majallah al-Islamiyyah li al-Dirasat al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah* 28. No. 6.

'Abdullah, 'Abd al- Ḥamīd Nāṣir 'Abdullah al-Gāli. 1999. *Usus I'dād al-Kutub al-Ta'līmiyyah li Gair al-Nāṭiqīna bi al-'Arabiyyah*. Cairo: Dār al-I'tiṣām.

Yazslina, Faridati Nur. 2019. *Al-Lugah al-'Arabiyyah li-al-Sanah al-Rābi'yah.* Selangor: Aras Mija Sarhad Barhad.

Mūfīd, Muh. 2020. "Tarqiah Maharah al-Qirāah bi Istikhdām al-Wasīla Power point li Ṭullāb al-Ṣaff al-'Āshir bi Madrasa al-Thanawiyyah al-Ahliyyah bi Ma'had al-Rifa'i al-Thani Malang." *Muhadatha: Majallah Ta'lim al-Lugah al-'Arabiyyah* 2 (2020), no. 1.

Al-Nāqah, Maḥmud Kāmil. 1985. *Ta'līm al-Lugah al-'Arabiyyah li al-Nātiqīna bi Lugāt Ukhra.* Makka: Jami'ah Umm al-Qura.

Aji, Putranto Bayu. 2017. "The Cognitive Levels of Questions Embedded in The Islamic Education Textbooks for Malaysian Secondary School: Analysis Based on Bloom' Taxonomy". Unpublished Dissertation for Master's in Education, Kuliyyah of Education, IIUM.

Basri, Hassan, Muhammad Azhar. 2012. Kurikulum Baru Bahasa Arab Komunikasi dan Bahasa Arab Tinggi Sekolah Menengah, *Masalah Pendidikan*, Universiti Malaya, Jilid27, ms 67.

Biniti Sukor, Siti Sarah. 2017. "Higher Order Thinking Skills: An Analysis of Reading Tasks in A Malaysian Year Four English Textbook". Unpublished Dissertation for Master's in Education, Kuliyyah of Education, IIUM.

Hamad, Mahmoud Sulaiman. 2014. "An Analysis of the Tenth Grade English Language Textbooks Questions in Jordan Based on the Revised Edition of Bloom's Taxonomy." *Journal of Education and Practice* 5, No 16: 139-151.

Igbaria, Abdul Kareem. 2013. "A Content Analysis of the WH-Questions in the EFL Textbook of Horizons." *International Education Studies*, 6 (2013), No 7: 200-224.

Whalon, Kelly J., Stephanie Al Otaiba, Monica E. Delano,. 2009. "Evidence-based reading instruction for individuals with autism spectrum disorders." *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities* 24, No 1: 3-16.

Wirawahida,Wirawani. 2016. The Promotion of Critical Thinking Skills in School- Based Assesment (SBA*), Institute of Postgraduate Research Colloquium*, UTAR.

Rouyan, Nurazan Mohmad, Isyaku Hassan, Nik Hanan Mustapha, Nik Farhan Mustapha, Mohd Nazri Latiff Azmi. 2020. "Developing Strategic Reading Skills Among University Students of Arabic As A Foreign Language in Malaysia." *International Journal of Scientific & Technology Research* 9, No 8: 496-503.

Bloom's Taxonomy, Website: https://bloomstaxonomy2.weebly.com/strengths.html, visited on 10 April 2021.

Bloom's Taxonomy of Learning Domains, Website: http://www.nwlink.com/~donclark/hrd/bloom.html, visited on 7 April 2021.

M.,Lestrud, *Reading Skill***s**. In: Volkmar F.R. (eds) Encyclopedia of Autism Spectrum Disorders, (New York:,Springer, 2013), https://doi.org/10.1007/978-1-4419-1698-3_1579.

Malaysia Education Blueprint 2013-2025, (Putrajaya, Kementerian Pendidikan Malaysia), Executive Summary, retrieved 15 March 2021, https://www.moe.gov.my/menumedia/media- cetak/penerbitan/dasar/ 1207-malaysia-education-blueprint-2013-2025/fille.

Munzenmaier, Rubin. 2013. *Bloom's Taxonomy: What's Old Is New Again*. The Learning Guild Research, p. 17-18,2013, pdf version,. http://onlineteachered.mit.edu/edc-pakistan/files/best-practices/session-2/Pre-Session-Munzenmaier-Rubin-2013.pdf, Retrieved 15 March 2021.

Nakkam, Jillali & Abdesselam Khamoja. 2020. Evaluation of reading comprehension questions in Moroccan ELT textbooks, *International Journal for Innovation Education and Research* Vol8, No6, p315-324.

Orey, Michael. 2010. *Emerging perspectives on learning, teaching, and technology*, The Global Text Project. Zurich, Switzerland, 2010. p.41, retrieved 16 March 2021, Website: https://textbookequity.org/Textbooks/Orey_Emergin_Perspectives_Learning.pdf .